

الأثر برامج رياض الأطفال على النمو البدني وبمض الصفات الحركية م.م. حسين ولي الجابري

التعريف بالبحث :

1-1: المقدمة وأهمية البحث :

إن عملية تنمية الصفات الحركية والإهتمام بالنمو البدني لدى الإنسان أصبحت من الأمور التي يهتم بها العلم الحديث للعلاقة الوثيقة بينها وبين تطور الإنسان ، لذلك فإن هذا الاهتمام يتطلب إعداداً كاملاً من الصغر حتى الوصول إلى المستويات العالية ولجميع النواحي البدنية .

وتعد الصفات الحركية الجيدة والنمو المتزن أحد الموضوعات المهمة التي لها علاقة بالاداء الحركي للإنسان لذلك أجريت بحوث ودراسات للكشف عن أحسن الطرق التي تؤدي للوصول بالإنسان إلى ضبط إمكاناته الحركية على أكمل وجه . ويعد إختبار الحركات والتمرينات السليمة وخصوصاً لدى الأطفال عاملاً أساسياً من عوامل نموهم نمواً صحيحاً خالياً من العيوب والتشوهات التي تلحق بهم جراء الحركات غير الصحيحة التي تلزمهم عادة منذ الصغر ، لذلك فأن للعمل الحركي تأثير كبير على تقدم حياتهم وتطورهم مستقبلاً وبناء الشخصية المتكاملة .

إن السنوات الأولى من حياة الطفل تمثل المرتبة العليا من الأهمية ، ويلمس كل من عمل في حقل التربية والتعليم الأثر البالغ الذي تطبعه هذه السنوات في الجيل الناشئ . ويعلل المربون وبمزيد من التأكيد أن معظم الإضطرابات والأمراض النفسية والعاطفية التي تصيب فئة من الناس في غضون حياتهم ليس لها من سبب سوى ذلك الجهل والإهمال في تربيته وهو بعد طفل في مستهل سني حياته الأولى ، وهذا ما حمل المجتمعات إلى الإنتباه لهذه النواحي التي لها مساس في كيان المجتمع ، حيث انشأت معاهد لتربية الأطفال تتولى رعايتهم قبل السن المدرسية ، أي قبل أن يتعدى السادسة من عمره ، وقد أصطلح على تسمية هذه المعاهد برياض الأطفال ، أذ يتزايد الإهتمام بها بشكل منقطع النظير من قبل المهتمين بشؤون التربية لقناعتهم بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسة التربوية في تحسين مدارك الأطفال سواءً العقلية منها أو البدنية .

وانطلاقاً من اعتبار مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي يمر بها الانسان وهي مرحلة ذات قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة والتي تحيط به وبالتالي تترك أثراً أما أن يكون ايجابياً أو سلبياً على حياته المستقبلية ، ولما لأهمية السنوات الخمسة الأولى (مرحلة الطفولة) في تكوين هذه الشخصية مما يستوجب على المؤسسات التربوية أخذ دوراً فاعلاً في العناية واحتضان واستقطاب أكبر عدد من الأطفال في رياض الأطفال كونها أحد أول المؤسسات التربوية واللبننة الأساسية التي تسهم في بناء المجتمع ، حيث تسهم مساهمة فعالة في تربية الأطفال وفق أسس ومناهج نفسية وتربوية وصحية تهيأهم إلى المرحلة القادمة ألا وهي مرحلة الدراسة الابتدائية . ومن هنا جاءت أهمية البحث في التعرف على مدى فاعلية وأثر مناهج ونشاطات رياض الأطفال في مستوى النمو البدني وبعض الصفات الحركية للأطفال الذين دخلوا هذه الرياض .

2-1 : مشكلة البحث

يعد النشاط الحركي جزءاً لا يتجزأ من المنهج العام لرياض الأطفال ، وأن تنمية الحركات الأساسية والنمو لدى الأطفال أساس في تطوير حياتهم المستقبلية .

إن الاهتمام بمناهج ونشاطات رياض الأطفال وخصوصاً الحركية منها يؤدي إلى إتمام حلقة الوصل بين أشد المراحل حساسية في حياة الإنسان والتي هي مرحلة ما قبل المدرسة وبين المراحل اللاحقة من حياته والعكس صحيح .

إن نجاح هذه المناهج والنشاطات يتوقف على (نوع النشاط الممارس - الكادر المتخصص - المكان والتجهيزات) وكل هذه يمكن أن نطلق عليها الكفاءات الوظيفية لرياض الأطفال والذي يهتما من هذه الدراسة هو مدى أثر هذه الأنشطة والفعاليات في مستوى النمو البدني وعلى تنمية بعض الصفات الحركية لدى الأطفال الذين دخلوا الرياض ، لذا صاغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال التالي :

هل أن مناهج رياض الأطفال والنشاطات الممارسة فيها لها أثر ملموس على النمو البدني وبعض الصفات الحركية عند الأطفال ، وبالتالي إيجاد إجابات ذات صيغ منطقية وعلمية تعطي الدلالة الواضحة والإجابة الكافية لمثل هذا السؤال .

1-3 : هدف البحث :

التعرف على أثر مناهج رياض الأطفال في النمو البدني وبعض الصفات الحركية.

1-4 : مجالات البحث :

- 1-4-1 .المجال البشري : تلاميذ الصف الأول في بعض المدارس الابتدائية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (2005-2006) .
1-4-2 .المجال الزمني : الفترة الواقعة من 2005/10/6 ولغاية 2005/10/27 .
1-4-3 .المجال المكاني : ساحات المدارس الابتدائية المشمولة بالدراسة في مركز محافظة البصرة .

2 - الدراسات النظرية

2-1 التربية الحركية .. مفهومها .. سماتها

إن مفهوم التربية هو "عملية النمو والتطور نحو السمو والكمال الروحي ويشمل العمل التربوي في قيادة نمو الطفل وتوجيهه نحو النمو الكامل والذي يشمل جسمه وعقله ووجدانه " ¹ .
أما مفهوم التربية الحركية... فله دلالات أخرى لمدى التزاوج بين نظامين تربويين ألا وهما التربية الرياضية والتربية العامة وبالتالي فهي نظام تربوي شامل مبني على أسس تربوية وإمكانيات حركية .
وهذا ما تراه سميرة طالب نقلاً عن علاوي في أن التربية الحركية هي عبارة عن نظام تربوي يعتمد وبشكل أساسي على الإمكانيات الحركية الأساسية المتاحة للطفل وعلى الأنماط الشائعة لهذه الحركات والمهارات التي تعد من إسهامات التربية الرياضية والتربية العامة ² .

(1) عمر التوماني الشيباني- تطور النظريات والأفكار التربوية - بيروت- دار الثقافة 1981(ص270)

(2) سميرة طالب - تأثير مناهج مقترح للتربية الحركية في بعض الحركات الأساسية لأطفال الرياض بعمر(4-5)

(3) سنوات في محافظة البصرة .رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة البصرة - كلية التربية الرياضية - 2005 (ص23)

ومن كل ذلك نرى إن للتربية الحركية مفهومين مترابطين ومتداخِلان وهما (تعلم الحركة والتعلم عن طريق الحركة) وهذا يعني إن الطفل في مراحله الأولى (الطفولة المبكرة) يمكن إن يتعلم الحركة البسيطة والتي تتناسب مع قدراته وإمكانياته ومن ثم يتمكن من خلال الحركة ذاتها زيادة تعلمه ومعارفه وخبراته وهذا يؤدي بالتالي إلى توسع في دائرة تعلمه وهذا يعني أيضا إن الحركة يمكن إن تكون أداة تحقيق الأهداف المرجوة وهي اللياقة البدنية والحركية والعقلية والوجدانية.

أما أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الحركية فهي:¹

- 1- الأساس النفس حركي : وهو مدى الترابط بين المجال النفسي والمجال الحركي والمرتبط أساسا بمراحل النمو وتحليلها للتعرف على إمكانيات واستعدادات وقدرات الأطفال.
- 2- الأساس الاجتماعي الثقافي : حيث تلعب البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل دوراً مهماً وأساسياً ومؤثراً في نتيجة وتكوين شخصية الطفل.
- 3- الأساس الفلسفي : هي مجموعة محتوى الأنشطة الهادفة المبنية وفق أسس فلسفية تربوية تعمل على مساعدة الطفل في تعلمه مواقف تعليمية متنوعة داخل المدرسة أو خارجها.

2-2 أهمية دراسة النمو وخصائصه ومراحله..

يرى أسامة راتب ان النمو عبارة عن "مجموعة من المتغيرات المتتالية التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط متكامل خلال حياة الإنسان".²

إن لدراسة النمو أهمية كبيرة في معرفة الخصائص العامة (جسمية ونفسية وعقلية وحركية واجتماعية) وبالتالي معرفة أفضل الظروف التي تساعد الطفل على النمو الصحيح لذا نرى من الواجب أن تحتوي أنشطة رياض الأطفال على أنشطة بدنية مناسبة تؤدي إلى لياقة بدنية وحركية لوقاية أجسامهم من أخطار التشوهات القوامية حيث أنها تحقق قدرًا مناسبًا من مرونة المفاصل وتقوي العضلات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تضيف جو نفسي عن طريق التفاعل والتعامل مع الآخرين ومشاركتهم النشاطات والفعاليات بالإضافة إلى تعليم الطفل الجلوس الصحيح والمشي والركض او تعويده على بعض الألعاب المنظمة..

ويشير حامد زهران " إن أهمية دراسة النمو تمكن من تحديد معايير للنمو في كافة مظاهره وخلال مراحل المختلفة وتساعد في التعرف على العوامل التي تؤثر على نمو التلاميذ"³

-
- (1) احمد عبد الرحمن السرهيد - فريدة إبراهيم عثمان- الأسس العلمية للتربية الحركية وتطبيقها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية - الكويت - دار القلم- ط1-1993(ص22)
 - (2) أسامة كامل راتب- النمو الحركي في الطفولة والمراهقة- القاهرة - دار الفكر العربي - 1994 - ط2 (ص33)
 - (3) حامد عبد السلام زهران- علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) - القاهرة - عالم الكتب - 1995 (ص13)

2-3 تقسيم مراحل النمو¹

إن الهدف من دراستنا هذه هو للأطفال الذين دخلوا رياض الأطفال وبالتالي نقتصر تقييم المراحل التي تخص هذه الفئة العمرية فقط.

- 1- مرحلة الطفولة المبكرة (من الميلاد وحتى ثلاث سنوات)
- 2- مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة (من ثلاث سنوات حتى (6 سنوات)
- 3- مرحلة الطفولة المتوسطة (من ست سنوات ولغاية (12 سنة)

2-4 النشاط الحركي في مرحلة ما قبل المدرسة

إن ممارسة الطفل لنشاطه الحركي خلال الواجب الذي يؤديه في الروضة شئ مهم وضروري بالنسبة له , لأنها تشكل قيمة كبيرة للنمو السليم للجسم. فهي تساعد على اكتساب الصحة الجيدة والقوة وتنمي الجهاز الحركي والصفات النفسية , وبالتالي تهيأ الطفل لأداء أعمال ذات صعوبة مستقبلا , لذلك فقد اعتبر تأثيرها تأثيراً ايجابياً على نشاط الطفل وعلى جميع أجهزته الداخلية وخصوصاً جهازي الدوران والتنفس.

ولا يخفى عن البال إن النشاط الحركي في هذه المرحلة يجب أن يتميز بسهولة ويمكن أن نجزئه وصولاً إلى الأصعب مع الأخذ بنظر الاعتبار إعادته لكي يشكل أساساً ثابتاً للحركة المتقنة لدى الطفل .

وقد يعطى النشاط الحركي في هذه السن على شكل لعبة قد تطول أو تقصر حسب طبيعتها , او قد تعطى في النشاط بعض الفعاليات التي تعتمد اساساً على عدد من التمارين البدنية السهلة الهادفة . حيث ان جميعها تهدف الى تدريب القوى الحركية لدى الطفل على القيام بوظائفها العامة , وكذلك تهدف الى تطوير مستوى اللياقة البدنية من خلال مجهود متوسط وان يحافظ على هذا المستوى باستمرار النشاط بحيث على المعلمة ان تراعي الارتفاع المتدرج في الجهد المبذول. فضلاً عن ذلك كله فأن هناك اهدافاً اخرى تتجلى فيما يؤثر النشاط الحركي للطفل من عادات اجتماعية سليمة كحبة للحركة واللعب الجماعي وتنمية التفكير الذهني , الامر الذي يعود علي حب الآخرين وروح العمل والتعاون , ذلك ان هذه المرحلة غالباً ما تسمى بمرحلة اللعب حيث الترويج قد يكون هدفاً من خلال الفعاليات البدنية.²

2-5 نمو المهارات الحركية في مرحلة ما قبل المدرسة

يرتبط نمو المهارات الحركية وإتقانها بالتعلم , فعندما يحصل الطفل على تعلم يكون التطور سريعاً للمهارة الحركية , لذلك نرى ان الحركة المركبة (الانسائية) في استلام كرة مرمية وربطها بالرمي الى الهدف معين تتم بنجاح في نهاية هذه المرحلة ولكن فقط عند الذين تكون قابليتهم الحركية جيدة ومتطورة والذين تدرّبوا بصورة مناسبة³ أي ان لاثّر التدريب دور كبير في تأدية وضبط المهارة وان مستوى القابلية الحركية يبقى غير مؤثر عندما يكون

(1) أمين الخولي - أسامة كامل راتب - التربية الحركية - القاهرة - دار الفكر العربي - 1983 (ص323)

(2) عدنان خلف الجبوري وآخرون - المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية - دار الكتب - 1986 (ص254)

(3) كورت ماينل - التعلم الحركي - (ترجمة) عبد علي نصيف - ط1 - مؤسسة دار الكتب - جامعة الموصل - 1980

(ص201)

النشاط وإطنأ ، لذلك يجب ان تكون مفردات هذا النشاط ذات صلة وثيقة باهداف اللياقة البدنية بحيث تشمل جميع أجزاء الجسم وتهدف الى تنمية مستوى اللياقة البدنية للطفل لان هذه المرحلة هي الاساس في بنية الطفل مستقبلا .
ويذكر امين الخولي نقلا عن (بيوتشر ، 1979) نسب الاوقات المقترحة لمستوى النشاط في رياض الأطفال كالاتي ¹ :

❖ المهارات الحركية الأساسية	50%
❖ بدون أدوات	25%
❖ باستخدام الأدوات	15%
❖ باستخدام الكرات	10%

مع الأخذ بنظر الاعتبار إن هذه الأنشطة يجب ان تقسم ببساطتها وسهولتها نظراً لضعف مقدرة الاطفال .
وقد تكون ذات توقيت غنائي جماعي .

وقد اوضحت عدة دراسات ان هذه المرحلة العمرية تتميز بنمو الرشاقة وسهولة في حركة الرجلين وكذلك تكرار استعمال اليدين والتحسن الذي يطرأ على بعض الانشطة الحركية كالانشطة التي تتضمن حركات القبض والمسك والتسلق.

2-6 دور مناهج رياض الاطفال في التربية ما قبل المدرسة

ان اغلب مناهج رياض الاطفال تعتمد على نشاط الغير مقيد والذي يعتمد على اللعب الجماعي وهذا يعطي صفة العمل المشترك والابتعاد عن الانانية وتنمية بعض الصفات مثل قيادة الجماعة او الشجاعة والطلاقة في التعبير والكلام مع الاخرين .

لقد اشاد (فروبل) باللعب واعتبره من اكثر المهارات اهمية في تحقيق النمو الشامل ولم يعتمد الالعاب كوسيلة للتشويق فقط بل عدها عوامل تساعد الطفل في تنمية وتقوية عضلاته وتنمية قوة الملاحظة والحواس وكيفية استعمال الاشياء .²

ولكي تكون مناهج ونشاطات رياض الاطفال متكاملة ومترابطة ومنسجمة مع امكانيات وقدرات الاطفال يجب مراعاة العوامل البيئية التي يعيشون فيها لان من الاسس والمبادئ السليمة للتربية هي التفاعل المستمر بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها .

" ان مناهج رياض الاطفال يجب ان تكون شاملة ومرنة ومتكاملة ومترابطة لجميع نشاطات وفعاليات الطفل في الروضة وخارجها من نشاطات جسمية وحركية وتجارب ونشاطات عقلية ادراكية وممارسات اجتماعية في حياته اليومية " ³

ان المتطلع على مناهج رياض الاطفال يجد ان معظم الوقت (اليوم الدراسي) يشتمل على نشاطات حركية حيث يشمل النشاط الصباحي عدد من الحركات والتمارين الرياضية بالإضافة الى الاناشيد المصاحبة للحركات هذا

(1) امين الخولي - اسامة كامل راتب - التربية الحركية - القاهرة - دار الفكر العربي - 1983 (ص47)

(2) شبل البدران - الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة - الدار المصرية اللبنانية - 2000 (ص117)

(3) نجم الدين علي مردان وآخرون - تقويم مناهج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات - بحث منشور في مجلة بحوث

العدد (6) سنة 1989 (ص86)

بالإضافة الى الالعاب الصغيرة داخل غرفة الصف مع حركات الرسم وتركيب وترتيب الالعاب والصور الكارتونية والورقية والتي تتطلب الدقة والتركيز والانتقال من مكان لآخر بالإضافة الى الحركات التوافقية بعض الشئ والتي تثير دوافعهم واحاسيسهم وبالتالي تحديد نوع السلوك والعلاقة المتبادلة بين الدافع ونوع النشاط.

وترى عفاف عبد الكريم ان اغراض برامج رياض الاطفال يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار دوافع وحاجات وخصائص الاطفال مع توفير الفرصة لاشباع هذه الدوافع مثل (الحركة-الاستكشاف-النجاح-التقدير-التعبير)...الخ¹

3- منهج البحث واجراءاته الميدانية

3-1. منهج البحث

يتميز كل بحث عن غيره بمشكلته ومنهجيته ، وهما مرتبطان إرتباطاً وثيقاً ، فالمشكلة هي التي تحدد المنهج لذا اعتمد الباحث الدراسة المسحية لملائمتها لتحقيق أهداف بحثه ، حيث تعد الدراسات المسحية أحد أساليب البحث الوصفي والتي من خلالها يتم جمع البيانات عن ظاهرة ما وذلك بقصد التعرف عليها ودراساتها وتحديد الوضع الحالي من خلال التحليل لأنه يدرس الواقع الحالي كما هو وبالتالي ايجاد بعض الحلول والاقترحات .²

3-2. مجتمع البحث وعينته

لغرض اعطاء صورة واضحة لعينة البحث وكيفية اختيارها لتمثل المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه ، لابد من اعطاء وصف لهذا المجتمع وبعض خصائصه للتأكد من مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلاً سليماً.

لقد بلغ عدد التلاميذ (الذكور) والذين أنهموا مرحلة رياض الأطفال (358) تلميذاً موزعين على مدارس المركز في محافظة البصرة وللعام الدراسي (2005-2006) ، تم اختيار (90) تلميذاً منهم والذين يشكلون مانسبته (25.13%) من المجتمع الأصلي ، أما المجموعة الثانية تم اختيار نفس العدد من التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال ، ومن نفس المدارس وبطريقة عشوائية ، وبذلك تكونت لدينا مجموعتين تحتوي كل واحدة منها على (90) تلميذاً* والجدول (1) يبين ذلك .

الجدول (1)

يبين المدارس واعداد التلاميذ عينة البحث

ت	اسم المدرسة	اعداد التلاميذ الذين ...
---	-------------	--------------------------

- (1) عفاف عبد الكريم - البرامج الحركية والتدريب للصغار - منشأة المعارف في الإسكندرية - 1995 (ص34).
- (2) ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس : البحث العلمي - الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1988 ، ص 201 .
- * اعتمد الباحث على مدارس المركز فقط لكثرة رياض الاطفال في المركز والمدارس هي (سيناء الابتدائية ، الميناء الابتدائية ، احمد شوقي الابتدائية ، الموفقية الابتدائية ، الاصمعي الابتدائية ، العقد الفريد الابتدائية) اما رياض الاطفال فقط التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة ولايشمل الرياض الاهلية والمعلومات حصل عليها الباحث من المديرية العامة للتربية - قسم الاحصاء التربوي وكذلك ادارات المدارس اعلاه .

لم يدخلوا الرياض	دخلوا الرياض		
15	18	سيناء الابتدائية	1.
17	17	الميناء الابتدائية	2.
15	16	أحمد شوقي الابتدائية	3.
15	14	الموفقية الابتدائية	4.
14	13	الأصمعي الابتدائية	5.
14	12	العقد الفريد الابتدائية	6.
90	90	المجموع	

3-3. ادوات البحث

1. المصادر العربية ولأجنبية .
2. الإختبارات .
3. فريق عمل مساعد لتنفيذ الإختبارات* .
4. إستمارة مفردات الإختبار والتسجيل .
5. أجهزة قياس الطول والوزن (شريط قياس - ميزان طبي) .
6. ساعة توقيت عدد (2) - كرة تنس .

3-4. الإختبارات المستخدمة⁽¹⁾

إستخدم الباحث إختبار (هبلنك ، بورمز) لقياس الأداء الحركي ، وهو إختبار بلجيكي ، أما قياس النمو فقد إعتد قياس الطول والوزن مؤشراً لذلك .

الإختبار الأول : إختبار السرعة (ركض 25 م)

- البدء من وضع الوقوف العالي .
- يقاس الزمن حتى الجزء من الثانية .
- إعطاء محاولة واحدة.

الإختبار الثاني : الوثب العريض من الثبات

- يؤدي التلميذ الوثب أماماً بالقدمين معاً من خلف خط البداية .

● فريق العمل المساعد :

1. صادق عباس علي طالب دكتوراه - كلية التربية الرياضية - جامعة البصرة .
2. ياسين حبيب عزال طالب دكتوراه -- كلية التربية الرياضية - جامعة البصرة .
3. حاتم عبادي أحمد طالب ماجستير - كلية التربية الرياضية - جامعة البصرة .

(¹) أمين أنور الخولي - أسامة كامل - مصدر سبق ذكره ص 414.

- يسمح بمرجحة الذراعين للخلف .
- تقاس المسافة بين خط البداية ونهاية الكعبين عند الهبوط .
- تقاس المسافة لأقرب سنتمتر .
- تعطى محاولتين وتحسب أفضل محاولة .

الإختبار الثالث : إختبار رمي كرة الهوكي

- غير مسموح بمسافة جري أو إقتراب .
- تقاس المسافة من خط البداية إلى مكان سقوط الكرة لأول مرة لأقرب سنتمتر .
- تعطى محاولتين وتحسب أفضل محاولة .

الإختبار الرابع : إختبار الجلوس من الرقود (30) ثانية

- يؤدى الإختبار من وضع الرقود مع سند الرقبة ثني الركبتين بحيث يكون باطن القدم على الأرض مع سند مفصلي القدم بمساعدة زميل .
- يتم إحتساب عدد المرات الصحيحة خلال (30) ثانية فقط .
- يجب لمس الركبة بالمرفق في كل مرة .
- غير مسموح بترك باطن القدم للأرض .

3-5. التجربة الإستطلاعية :

للتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه الباحث أثناء تطبيق الإختبارات ، وللتعرف على الفترة الزمنية التي يستلزمها الإختبار ، تم إجراء تجربة إستطلاعية بتاريخ 2005/10/6 في مدرسة العقد الفريد الابتدائية .

3-6. تطبيق الإختبارات :

تم إجراء الإختبارات على ساحات المدارس المشمولة بالدراسة ، وقد روعي أن يكون إجراء الإختبار في الدوام الصباحي ، وفي الساعات الأولى منه ، ولأجل إنجاح تطبيق الإختبارات تم شرح وتوضيح الإختبار قبل البدء به مع عرضه لأكثر من مرة أمام التلاميذ ، وقد سجلت نتائج الإختبارات في إستمارات أعدت مسبقاً . ملحق (1) .

3-7. الوسائل الإحصائية المستخدمة⁽¹⁾

- 1- الوسط الحسابي
- 2- الانحراف المعياري
- 3- اختبار (t) لدلالة الفروق لمتوسطين غير مرتبطين ولعينتين متساويتين

(1) وديع ياسين محمد وحسن محمد عبد العبيدي - التطبيقات الإحصائية وإستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية - دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل - 1999 - ص 101، 272 .

4- النسبة المئوية

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

1-4 عرض النتائج وتحليلها

1-1-4 عرض نتائج النمو البدني وتحليلها

قام الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها من خلال قياسات النمو البدني لمعرفة واقع الفروق ودلالاتها الإحصائية .. فبالنسبة للوزن البدني ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (2) وجد ان هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، -حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (20.12) وانحراف معياري (1.69) ، بينما بلغ الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (19.9) وانحراف معياري (1.92). ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) حيث تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.15) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (1.97) وباحتمال خطأ (0.05) ولما كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فأن الفرق بين القيمتين غير معنوي .

أما بالنسبة للطول فمن خلال النتائج المبينة في نفس الجدول وجد ان هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (115.25) وانحراف معياري (3.22) ، بينما بلغ الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (114.71) وانحراف معياري (3.82) .

ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) حيث تبين إن قيمة (ت) المحسوبة (1.45) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (1.97) وباحتمال خطأ (0.05) ولما كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فأن الفرق بين القيمتين غير معنوي.

4-1-2 عرض نتائج اختبارات الصفات الحركية وتحليلها

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (2) وجد ان هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , فبالنسبة لاختبارات السرعة ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (7.56) وانحراف معياري (0.35) فيما بلغ الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (7.91) وانحراف معياري (0.47) , ولغرض معرفة الفرق بين العينتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) حيث تبين إن قيمة (ت) المحسوبة (8.13) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (1.97) باحتمال خطأ (0.05) , ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فأن الفرق بين القيمتين معنوي ولصالح عينة تلاميذ رياض الأطفال.

اما بالنسبة لاختبار الوثب العريض من الثبات فكانت هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (1.17) وانحراف معياري (0.28) في حين ظهر الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (1) وانحراف معياري (0.43) , ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) حيث تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (4.47) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (1.97) وباحتمال خطأ (0.05) , ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فأف الفرق بين القيمتين معنوي ولصالح عينة التلاميذ الذين دخلوا رياض الأطفال.

ومن خلال نتائج اختبارات الجلوس من الرقود المبنية في الجدول ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (12.20) وانحراف معياري (2) في حين ظهر الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (11.13) وانحراف معياري (3.18) ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) حيث تبين إن قيمة (ت) المحسوبة (6.27) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (1.97) وباحتمال خطأ (0.05) , ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية فأف الفرق بين القيمتين معنوي ولصالح تلاميذ رياض الأطفال.

وبالنسبة لاختبارات الرمي فكانت هناك فروقاً معنوية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما مبين في الجدول حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (11.92) وانحراف معياري (1.12) بينما ظهر الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (11.10) وانحراف معياري (1.63) , ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائياً بواسطة اختبار (ت) حيث تبين ان قيمة (ت) المحسوبة (3.9) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (1.97) وباحتمال خطأ (0.05) ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فأف الفرق معنوي ودال لصالح تلاميذ رياض الأطفال .

4-2 مناقشة النتائج

4-2-1 مناقشة قياسات النمو البدني

يتبين من نتائج الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية وباحتمال خطأ (0.05) في نتائج قياسات النمو البدني بين العينتين أي انهما متجانستين , ويعزو الباحث سبب هذا التجانس يعود إلى أن النمو البدني في هذه المرحلة يتأثر بعامل الوراثية والبيئة اكثر من تأثره بممارسة النشاط الحركي وهذا ما أكده قاسم حسن المندلاوي , حيث أشار إلى " إن النمو البدني يتأثر بعامل الوراثية والبيئة فضلاً عن التغذية"¹ . إضافة إلى ذلك يرى الباحث

(1) قاسم حسن المندلاوي , احمد سعيد - التدريب الرياضي بين النظرية والتطبيق - بغداد - مطبعة علاء - 1976 (ص34)

(2) قاسم حسن حسين وآخرون - نظريات التربية الرياضية - بغداد - مطبعة الجامعة - 1979 (ص175)

أن تطور صفة القوة في هذه المرحلة لا يكون تطوراً كبيراً بحيث يؤدي إلى زيادة المقطع التشريحي للعضلة , وذلك ان الهيكل العظمي في هذه المرحلة غير كامل النمو والتطور الأمر الذي يفسر لنا عدم إعطاء تمارين القوة في رياض الأطفال , وبالتالي تكون عملية النمو غير متأثرة بهذه الصفة , وهذا ما أشار إليه قاسم حسن حسين بعدم جواز ممارسة تمارين القوة والمطاولة او ممارسة تمارين الشد والضغط على الذراعين لان الهيكل العظمي في دور التكوين¹ , وكذلك ما أكده (ماينل) من إن استعمال الشدة أمر خاطئ وذات تأثير قليل² .

4-2-2 مناقشة اختبارات البحث

من خلال نتائج الجدول (2) وجد ان هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية وباحتمال خطأ (0.05) في نتائج اختبارات كل من السرعة والجلوس من الرقود والوثب من الثبات والرمي ولصالح عينة التلاميذ الذين دخلوا رياض الأطفال.

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود إلى طبيعة النشاط الحركي الممارس في رياض الأطفال مقارنة بالعينة الأخرى التي لم تنتظم في دور الرياض , حيث ان النشاط الحركي يعد خير ممثل للدوافع الحركية التي تؤدي إلى تطور بعض الصفات الحركية والتي تعد من العوامل المكتسبة التي يتأثر بها الطفل حيث تعود على الجري واللعب والحركة المستمرة لان احتكاك الطفل مع المحيط الذي يعيش فيه بصورة منتظمة يجعل له متسعاً من الوقت لمزاولة مختلف الفعاليات بحيث تكون حركته وفيرة وبالتالي يتوفر له دافعاً حركياً كبيراً لا يستطيع تحقيقه إن لعب هو لوحده.

إضافة إلى ذلك يرى (ماينل) ان من خلال ممارسة النشاط الحركي المستمر من قبل الأطفال تكون حركة الذراعين مع حركة الرجلين متناسقة وبمجال اكبر حيث يأخذ الركض وضعه الطبيعي ويكون بشكل آلي وبالتالي تتطور قابلية السرعة بشكل واضح ويبقى هذا التطور واطناً عندما يكون الإعداد غير مؤثر. 3 ويرى الباحث أن السبب في تقدم عينة أطفال الرياض في اختبارات القفز من الثبات للتناسق بين حركتي الذراعين والرجلين التي حصلت عليها هذه العينة والتي جاءت نتيجة لممارستهم للحركات الكثيرة التي تتميز بالأداء المركب , وهذا ما أشارت إليه بعض المصادر , حيث ذكرت د. فريدة إبراهيم عثمان من ان " الأنشطة التي يتدرب عليها الطفل تزيد ثقة واتقاناً لبعض المهارات " 4

(3) كورت ماينل - مصدر سبق ذكره - (ص230)

(4)

(1) حسن سيد معوض - طرق تدريس التربية الرياضية - القاهرة - 1982 (ص47)

(2) وجيهه محبوب - علم الحركة - التطور الحركي منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة - ط2 - بغداد - 1987

(ص101)

(3) امين الخولي - مصدر سبق ذكره - ص136

(4) فريدة ابراهيم عثمان - التربية الحركية لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية - الكويت - دار القلم -

1989(ص47)

(5) كورت ماينل - مصدر سبق ذكره - ص195

إضافة الى ذلك ان الترابط الكبير بين السرعة والقفز من الثبات كون مصدر هاتين الصفتين هما عضلات الساقين هو أحد أسباب تقدم عينة أطفال الرياض في هذين الاختبارين وهو ما أكده (ماينل) من ان التطور يكون سريعاً في القفز عندما يحصل الطفل على تعلم مناسب لان الأطفال يؤدون القفز برغبة كبيرة 1 .

أي ان الطفل في رياض الأطفال قد حصل على تعلم مناسب جراء الحركات المؤداة ضمن النشاط الحركي المتمثلة في حركات القفز والوثب والاركاظ. ان قابلية التوافق تبنى في عمر الطفولة فمن خلال التدريب المنتظم في هذه المرحلة نحصل على نتائج جيدة وعلى أداء حركي بوزن حركي مبسط. حيث استغلت هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل والتي تتميز بالدافع الشديد نحو الحركة واكسبته بعض المهارات التي تتناسب مع رغباته وميوله وبصورة منتظمة من خلال التوجيه الصحيح واختيار النشاط المناسب والمؤثر إيجابياً وهو ما تؤكد بعض المصادر حيث أشارت إلى أن للنشاط الحركي الأثر الإيجابي على تحسن أداء مهارات الرمي والركض وبعض المهارات المركبة.

2 ويرى الباحث ان النشاط الحركي الممارس له اثر واضحاً على حركة الأطراف العليا حيث سنحت لها الفرصة في إعطائها قدرة كافية للتعلم بصورة منتظمة على عكس العينة التي لم تدخل رياض الأطفال والتي لم تحصل على قدر كافٍ من النشاط وان حصلت فمن خلال اللعب غير المنظم وبشكل يكون التأثير اقل شدة وفائدة , وهو ما يراه محجوب من ان التحسن في أداء المهارة الحركية يأتي عن طريق أداء النشاط الحركي. 3

إضافة الى ذلك فأن لعامل الوراثة اثره في تثبيت بعض الصفات البدنية والتي يلعب النشاط الحركي في تطويرها دوراً هاماً , وعلى الرغم من ان القدرات الفطرية المتصلة بالوراثة لها دورها الرئيسي في الأداء الحركي للطفل لان الاستثارة والتحفيز من قبل القائم بالنشاط تشكل عاملاً مهماً في تنمية الطفل لقدراته الحركية 4 , وهو ما يفسر لنا سبب تقدم عينة رياض الأطفال على أقرانهم التلاميذ الذين لم ينتظموا في رياض الأطفال , وقد ذكرت بعض المصادر بأن الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانه قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية يتميزون بالعديد من السمات الإيجابية تفوق أقرانهم الذين لم يلتحقوا بدور الحضانه نظراً لاكتسابهم قدرات جيدة ذهنية وبدنية من خلال ممارسة وتطبيق المناهج التربوية والأنشطة الحركية واللعب أثناء وجودهم بدور الحضانه والتي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم والتي تنمي لديهم الرشاقة وتكسيبهم الخبرات الحركية المتعددة. 5

5- الاستنتاجات والتوصيات :

5-1. الاستنتاجات :

1. في ضوء نتائج الاختبارات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية :
1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في اختبارات الصفات الحركية ولصالح المجموعة الأولى (الاطفال الذين دخلوا رياض الاطفال) .
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في قياس النمو (الطول والوزن) .

(6)

3. إن مناهج ونشاطات رياض الأطفال لها أثر إيجابي في تطوير الصفات الحركية لدى الأطفال .
4. إن ممارسة النشاط المبرمج داخل رياض الأطفال يغرس روح العمل الجماعي ، ومشاركة الآخرين ، وتنمية الصفات القيادية ، وبالتالي ينمو ويطور الصفات الحركية .

5-2. التوصيات :

1. إفساح المجال لأكثر عدد من الأطفال في الدخول لرياض الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة .
2. اعتماد المناهج الموحدة والحديثة والثابتة والمستمدة من محيط الطفل والتي تتناسب مع قدراته وإمكاناته .
3. تهيئة كافة المستلزمات (الأجهزة - الأدوات - القاعات) لممارسة النشاط داخل الروضة بالإضافة إلى زيادة استخدام الرسوم والصور لتطوير قدرات الطفل الحركية والمعرفية .
4. إجراء دراسات موسعة (نفسية وتربوية وصحية) لتلاميذ رياض الأطفال.
5. إيجاد درجات معيارية لاختبارات اللياقة الحركية لأطفال الرياض وبعمر (4-5) سنوات في العراق
6. الاهتمام بالكوادر المشرفة على رياض الأطفال مع مراعاة الاختصاص الدقيق في التعيين .

المصادر :

1. أحمد عبد الرحمن السرهيد - فريدة إبراهيم عثمان - الأسس العلمية للتربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية - الكويت - دار القلم - ط1 - 1993.
2. أسامة كامل راتب - النمو الحركي في الطفولة والمراهقة - القاهرة - دار الفكر العربي - ط2 - 1994.
3. أمين الخولي - أسامة كامل راتب - التربية الحركية - القاهرة - دار الفكر العربي - 1983.
4. حامد عبد السلام زهران - علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) - القاهرة - عالم الكتب - 1995.
5. حسن سيد معوض - طرق تدريس التربية الرياضية - القاهرة - 1982.
6. ذوقان عبيدات - عبد الرحمن عدس - البحث العلمي - الأردن - دار الفكر للنشر والتوزيع - 1988.
7. سميرة طالب سلطان - تأثير مناهج مقترح للتربية الحركية في بعض الحركات الأساسية لأطفال الرياض عمر (4-5) سنوات في محافظة البصرة - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة البصرة - كلية التربية الرياضية - 2005.
8. شبل بدران - الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة - الدار المعرفية اللبنانية - 2000.
9. عدنان خلف الجبوري وآخرون - المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية - دار الكتب - 1986.
10. عفاف عبد الكريم - البرامج الحركية والتدريس للصغار - منشأة المعارف في الإسكندرية - 1995.
11. عمر التومي - تطور النظريات والأفكار التربوية - بيروت - دار الثقافة - 1981.
12. فريدة إبراهيم عثمان - التربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية - الكويت - دار القلم - 1989.

13. قاسم حسن المنذلاوي - احمد سعيد - التدريب الرياضي بين النظرية والتطبيق - بغداد - 1976.
14. قاسم حسن حسين وآخرون - نظريات التربية الرياضية - بغداد - مطبعة الجامعة - 1979.
15. كورت مانيل - التعلم الحركي - ترجمة (عبد علي نصيف) - ط1 - جامعة الموصل - 1980.
16. نجم الدين بدران - تقويم مناهج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات - مجلة بحوث - العدد (6) - سنة 1989.
17. وجيه محبوب - علم الحركة: التطور الحركي منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة - ط2 - بغداد - 1987.
18. وديع ياسين - حسن محمد علي العبيدي - التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية - دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل - 1999.

ملحق رقم (1)

جامعة البصرة

كلية التربية الرياضية

استمارة تسجيل

اسم التلميذ :

المدرسة :

لم يدخل الرياض

دخل رياض الأطفال

الوزن

الطول

الوحدات	الانجاز	الاختبار	ت
ثانية	-----	ركض (25) م	1.
لأقرب سم	-----	الوثب العريض من الثبات	2.
لأقرب سم	-----	رمي كرة الهوكي	3.
عدد المرات في (30) ثا	-----	اختبار الجلوس من الرقود	4.

اسم المختبر :

التاريخ :

التوقيع :